الصفات فقال وكذلك الاسما والصفات كلها ذاتية او فعلية
مستوية في اصل العظم والفضل لاتفاوت بكنهها بان يكون
مثلا لبعضها فضيلة الذكر بان يكون مثلا لبعضها فضيلة
الذكر فحسب ولبعضها فضيلة الذكر والمذكور معا واما التفاوت
من حيث ان بعضها من صفات اللطف وبعضها من صفات
القهر فذلك غير ضار في المقصود وعلى الوجه الذي حررنا
ومن هذا التقرير اندفع ايضا النقض بالاسم الاعظم وان كان
له فضيلة عظيمة حتى قيل ان آصف بن برخيا انما جاء بعرش
بلقيس لانه قد اوتي الاسم الاعظم ووالد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ماتا على الكفر واعلم انه ذهب الامام القرطبي
في تذكرته وفي تفسيره ايضا ان الله تعالى احيى له عليه السلام
اباه وامه فامنا به عليه السلام ثم ماتا فان قلت
هذا مخالف لكتاب الله والحديث الصحيح اما الاول فقوله
تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا واما الحديث
فقوله عليه السلام للرجل ان ابي وابالك في النار قلنا
اما الحديث فيحتمل ان يكون قبل الاحيا واما الاية فالمراد
ان الايمان بعد معاينة العذاب لايقبل اذا كان في ذكره
واما اذا انساه الله تعالى تلك الحالة ثم امره يقبل الا ترى انه
تعالى احيى الذرية يوم الميثاق وركب فيهم عقلا ثم انسانا
تلك الحالة الثانية لا كذلك في حق والدي رسول الله ولا
يخفى عليك ان هذا الصحيح مجرد الاحتمال اذ لم يثبت ذلك في

الكتب

وفضيلة سيحانه وتعالى

الكتب الصحاح ولم يدل عليه نص كيف ولو وقع ذلك وكانت
الدواعي متوفرة لنقله الينا وكان ذلك اشهر معجزاته
واكبر ايا ته عليه السلام وابو طالب عمه مات كافرا وتوا على
الروافض وقد كابروا في ذلك غير متاملين فانه كان اشهر
اعمام النبي صلى الله عليه وسلم واكثرهم اهتماما بشانه واوفرهم
حرصا من النبي صلى الله عليه وسلم على ايمانه فكيف اشتهر ايمان
حمزة والعباس رضي الله تعالى عنهما وشاع على رؤس المنابر
فيما بين الناس ودون في شانهما الاحاديث المشهورة وكثر
منها في الاسلام المساعي المشكورة دون ابي طالب وفاطمة
والدتها خديجة قبل النبوة بخمس سنين كانت تحت علي رضي
الله عنه وولدت حسنا وحسينا ومحسنا وزينب وام كلثوم
ورقية والدتها خديجة ايضا في الجاهلية ستة ثلاث وثلاثين
من عام الفيل وكانت تحت عتبة بن ابي لهب وام كلثوم ايضا
من خديجة وقد ولدتها قبل فاطمة وكانت تحت عتيبة
ابن ابي لهب فلما نزلت تبت يدا ابي لهب وتب امره ابو لهب
بفراقها ثم زوج عثمان اولا رقية ثم لما ماتت تزوج ام
كلثوم وزينب بنت خديجة والدتها سنة ثلاثين من الفيل
كانت تحت ابي العاص بن الربيع ابن خالتها ولم تفارقه في الجاهلية
والاسلام كرجيحا بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم لاب
وام على ما يكتنا واما لم يذكر عند ابنا يه عليه السلام لانه
اختلف العلما فيه فمن مكثر الى ثمانية ومن مقل الى ثلاث ثم

وفيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)